ARRAY
الذكاء الاصطناعي
أنظمة البيانات
التحول الرقمي والتطوير
@array.world
enquiries@array.world
www.array.world
إحدى شركات محفظة ممتلكات البحرين

دراسة عالمية:

تسارع اعتماد المؤسسات حلولا دفاعية مدعومة بالذكاء الاصطناعي

71% نسبة ارتفاع اعتماد تقنيات كشف الاحتيال المدعومة بالـ AI

○ ماتيا راجيم.

كشفت دراسة جديدة أجرتها انفوبيب، المنصة العالمية للاتصالات السحابية القائمة على الذكاء الاصطناعي، عن تصاعد ملحوظ في عمليات الاحتيال المدعومة بالذكاء الاصطناعي، بالتزامن مع تنامي قدرات المؤسسات في التصدي لهذه التهديدات. واستناداً إلى تحليل مليارات التفاعلات على مستوى العالم، يسلّط تقرير انفوبيب للاحتيال والأمن 2026 الضوء على عام شهد تحولات متباينة، تمثلت في تسجيل مستويات قياسية من محاولات الاحتيال التي جرى اعتراضها، بالتوازي مع التوسع السريع في اعتماد حلول دفاعية ذكية مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

ويكشف التقرير أن المحتالين باتوا يوظفون الذكاء الاصطناعي لتوسيع نطاق الرسائل الاحتيالية وتخصيصها، ما أدى إلى ارتفاع التهديدات التي جرى رصدها بنسبة 77%. وفي المقابل، تسرّع المؤسسات من تبني حلول أمنية أكثر تطوراً، إذ ارتفع اعتماد تقنيات كشف الاحتيال المدعومة بالذكاء الاصطناعي بنسبة 71% على أساس سنوي، فيما زاد الاعتماد على تقنيات الكشف القائمة على تحليل الأنماط بنسبة 105%، بما يعكس توجّهاً متزايداً نحو حلول أمنية تكيفية قادرة على مواكبة التهديدات المتغيرة.

ويبرز التقرير الأثر المتنامي للحلول الأمنية القائمة على نهج «الذكاء الاصطناعي أولاً». وفي هذا السياق، تعتمد شركة «نكست" (NEXT)، إحدى أبرز شركات الأزياء في المملكة المتحدة، على حل Signals المدعوم بالذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي من انفوبيب، والمصمم لرصد الزيادات غير الطبيعية في حركة الاتصالات والتصدي لها، بما يسهم في حماية العملاء من محاولات الاحتيال. وبهذه المناسبة، قال راز رزاق، رئيس وحدة تقنيات تجربة تواصل العملاء لدى «نكست»: « مع استمرار نمو التفاعل الرقمي، أصبح ضمان تواصل آمن وموثوق مع العملاء أكثر أهمية من أي وقت مضى. ومن خلال دمج حل Signals من انفوبيب، عززنا قدرتنا على رصد الأنشطة الاحتيالية وتوفير تجارب تواصل موثوقة على نطاق واسع. كما أصبحت الحماية المدعومة بالذكاء الاصطناعي عنصراً أساسياً في ترسيخ ثقة العملاء، في ظل بيئة تهديدات تزداد تعقيداً".

وجاءت أبرز نتائج تقرير عام 2026: شكّلت هجمات التصيد الاحتيالي 49% من إجمالي المحتوى الضار الذي جرى حظره، مع ارتفاع حجمها بنسبة 94% على أساس سنوي. ارتفع استخدام واجهات برمجة تطبيقات الشبكات بنسبة 91%، بما في ذلك خدمات تبديل شرائح الاتصال (SIM Swap) والتحقق من أرقام الهواتف، فيما تصدر القطاع المالي القطاعات الأكثر اعتماداً لهذه الواجهات. من جانبه، قال ماتيا راجيم، رئيس الشؤون التجارية لقطاع الاتصالات لدى انفوبيب: «يوظف المحتالون الذكاء الاصطناعي لأتمتة حملات الاحتيال وتوسيع نطاقها بوتيرة أسرع من أي وقت مضى، لكن حلول الحماية القائمة على الذكاء الاصطناعي أولًا في مجال الأمن السيبراني تتطور بالوتيرة نفسها. ويؤكد النمو الكبير في اعتماد تقنيات الكشف المدعومة بالذكاء الاصطناعي أن المؤسسات الرائدة لم تعد تتعامل مع الأمن باعتباره أمراً ثانوياً، بل أصبحت تدمجه مباشرةً في بنيتها التحتية للاتصالات».

ARRAY
هل تسعى شركتكم إلى تبنّي الذكاء الاصطناعي لاستخراج القيمة الكاملة من بياناتها؟
يساعد توحيد البيانات على بناء رؤية أوضح واتخاذ قرارات أكثر ذكاءً
ARRAY INNOVATION
شريككم في الذكاء الاصطناعي.
للتواصل: enquiries@array.world

تصوير: عبدالأمير السلاطنة

الذكاء الاصطناعي... ثورة هادئة في عالم التربية الخاصة

○ بقلم:
رجاء الجشي

ليس كل طفل يعجز عن التعلّم، بل إن بعض الأطفال يعجزون فقط عن التعلّم بالطريقة التي اعتدنا أن نعلّم بها.

هذه الجملة تختصر سنوات طويلة من العمل داخل قاعات التربية الخاصة، حيث تتلاشى القواعد التقليدية، ويصبح لكل طفل مفتاحه الخاص، ولكل ابتسامة معنى، ولكل نظرة رسالة لا يقرأها إلا من اعتاد الإصغاء إلى التفاصيل.

ولسنوات، كان الأخصائيون التربويون يطاردون ذلك المفتاح؛ يجربون الصور، والبطاقات، والألعاب، والقصص، ويقضون ساعات طويلة في إعداد وسيلة تعليمية قد تنجح مع طفل، ولا تثير اهتمام طفل آخر. لم يكن التحدي في شرح المعلومة، بل في العثور على الطريق الذي تستطيع من خلاله أن تصل إلى عقل الطفل وقلبه في آن واحد.

ثم جاء الذكاء الاصطناعي...

وللمرة الأولى، لم يعد السؤال: كيف أصنع وسيلة تعليمية؟ بل أصبح: كيف أصنع تجربة تعليمية تشبه هذا الطفل؟

هنا تكمن الثورة الحقيقية.

فالذكاء الاصطناعي، في مجال التربية الخاصة، لا يختصر الوقت فحسب، ولا يبهرنا بصور جميلة ورسوم متحركة، بل يمنحنا شيئًا أكثر قيمة؛ يمنحنا القدرة على تصميم التعلم وفق الفروق الفردية، لا وفق القوالب الجاهزة.

فالطفل الذي يتعلم بصريًا، يمكن أن تتحول الحروف أمامه إلى شخصيات محببة تتحرك وتبتسم. والطفل الذي يعاني ضعف الانتباه، يمكن أن تصبح الجلسة التعليمية سلسلة من المشاهد القصيرة التفاعلية التي تحافظ على تركيزه. أما الطفل الذي يجد صعوبة في فهم المواقف الاجتماعية، فيمكن أن يعيشها داخل قصة مصورة صُممت خصيصًا لتناسب عمره وإدراكه.

وهنا يحدث ما هو أهم من التعلم نفسه...

يبدأ الطفل بالتفاعل.

فكلما شعر أن المحتوى يشبهه، وأنه صُمم من أجله، زادت ثقته بالأخصائي، وارتفعت دافعيته للمشاركة، وأصبح الحوار بينهما أكثر تلقائية، وتحوّلت الجلسة من واجب ثقيل إلى تجربة ينتظرها بشغف.

ومن واقع خبرتي في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي مع طلبة التربية الخاصة، لم يكن أكثر ما أدهشني سرعة إنتاج الوسائل التعليمية، بل سرعة استجابة الأطفال لها. فالطفل الذي كان يتهرب من الجلسة، أصبح ينتظر الشخصية التي سترافقه في الدرس. والذي كان يجد صعوبة في فهم التعليمات، أصبح يستوعبها عندما قُدمت له في صورة بصرية تحاكي طريقته في التفكير. أما الطالب الذي كان يفقد تركيزه سريعًا، فقد استطاع أن يحافظ على انتباهه لفترة أطول عندما أصبح المحتوى أكثر حيوية وتفاعلًا.

وهذا ليس سحرًا تصنعه الآلة، بل نتيجة طبيعية عندما نغيّر طريقة تقديم المعرفة لتتوافق مع الطريقة التي يستقبل بها الطفل المعلومات.

لكن، وسط هذا الحماس، يجب ألا ننسى حقيقة جوهرية.

فالذكاء الاصطناعي لا يعرف ذلك الصمت الذي يسبق بكاء الطفل، ولا يقرأ ارتباكه، ولا يشعر بقلقه، ولا يفرح حين ينطق حرفًا استعصى عليه طويلًا. إنه ينتج المحتوى، لكنه لا يصنع العلاقة. يرسم الوسيلة، لكنه لا يبني الثقة. يقترح النشاط، لكنه لا يمنح الطفل الطمأنينة.

وهنا يبقى دور الأخصائي هو الأساس.

إن نجاح الذكاء الاصطناعي في التربية الخاصة لا يقاس بعدد الصور التي ينتجها، ولا بسرعة تصميم الأنشطة، بل بقدرته على منح الأخصائي وقتًا أكبر ليكون إنسانًا قبل أن يكون معلمًا؛ وقتًا أكبر للإنصات، وللملاحظة، وللاحتواء، وللاحتفال بكل خطوة صغيرة يحققها طفل كان العالم يظن أنها مستحيلة.

لقد دخل الذكاء الاصطناعي مدارسنا بوصفه تقنية، لكنه في التربية الخاصة أصبح جسرًا يعبر عليه التعلم إلى الأطفال الذين طال انتظارهم لمن يفهم لغتهم.

وربما لهذا السبب، فإن السؤال الذي يجب أن نطرحه اليوم ليس: هل سيغيّر الذكاء الاصطناعي التعليم؟

بل: كم طفلًا كان يمكن أن نفهمه منذ سنوات... لو امتلكنا هذه الأدوات في وقت أبكر؟

أخصائية التربية الخاصة